الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال حقه عليهم ان
يعبدوه لا يشركوا به شيأ يا معاذ اتدري ما حق العباد على الله
على العباد اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال حقهم عليه
ان لا يعذبهم فالله مستحق ان نعبده لا نشرك به شيأ وهذا اصل
التوحيد الذي بعثت به الرسل وانزلت به الكتب قال تعالى واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ويدخل في ذلك
ان لا يخاف الا اياه ولا يتقي الا اياه كما قال تعالى ومن يطع الله ورسوله
ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفايزون فجعل الطاعة لله
وللرسل والخشية والتقوى لله وحده وكذلك قال ولو انهم رضوا
ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله
ورسوله انا الى الله راغبون فجعل الايتاء لله وللرسول كما قال وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والحلال ما حلله
الرسول والحرام ما حرمه الرسول والدين ما شرعه الرسول وجعل
التحسب بالله وحده فقال وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله
كما قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال تعالى يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين فهو وحده كافيهم
ومن ظن ان معناها حسبك الله والمومنون فقد غلط غلطا عظيما
من وجوه كثيرة مبسوطة في غير هذا الموضع ثم قال وقالوا
سيؤتينا الله من فضله ورسوله فجعل الفضل لله وذكر
الرسول في الايتاء لان الايتاء اما حه الرسول فليس لاحد ان
ياخذ ما تيسر له ان لم يكن مباحا في الشريعة ثم قال انا الى الله

راغبون

اي حسبك وحسب من اتبعك م

راغبون فجعل الرغبة الى الله وحده دون ما سواه كما قال تعالى
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فامر بالرغبة اليه ولم يامر الله
قط مخلوقا ان يسال مخلوقا وان كان قد اباح ذلك في بعض المواضع
لكنه لم يامر به بل الافضل للعبد ان لا يسال قط الا الله كما ثبت في
الصحيح في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فجعل من صفاتهم انهم
لا يسترقون اي لا يطلبون من غيرهم ان يرقيهم ولم يقل لا يرقون
وان كان ذلك قد روي في بعض طرق مسلم فهو غلط فان النبي
صلى الله عليه وسلم رقى نفسه وغيره لكنه لم يسترق فالمسترقي
طالب للدعاء من غيره بخلاف الراقي غيره فانه داع له وقد قال صلى الله عليه وسلم
لابن عباس اذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله ويستعان به م
فهو الذي يتوكل عليه ويستغاث به ويخاف ويرجى ويعبد وتنيب
القلوب اليه لا حول ولا قوة الا به ولا منجا منه الا اليه والقران
كله يحقق هذا الاصل والرسول يطاع ويرضى ويسلم اليه حكمه ويعزر
ويوقر ويتبع ويومن بره وبما جاء به قال تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال
والله ورسوله احق ان يرضوه وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله وفي الصحيحين
عنه انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله ومن كان
يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار
وقال والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين وقال له عمر يا رسول الله لانت احب
الي من كل شيء الا من نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من
نفسك قال فانت احب الي من نفسي قال الان يا عمر وقال تعالى قل

Confidential Drafting Software